



المجموعة
الاوروبية
للادارة
العامة

معهد الادارة العامة
وحكم الاقاليم
جامعة بول سيزان

المدرسة العليا للادارة
فرنسا
تونس

الحوار الاوروبي - المتوسطي الاول في الادارة العامة

دعوة

إكس-ان-بُروفنس (فرنسا) ، ١٠ - ١١ تشرين الأول / اكتوبر ٢٠٠٨

المكان والزمان

المكان : معهد الادارة العامة وحكم الاقاليم
٢١ ، شارع غَسْتون دي سَابُرتا / ١٣١٠٠ إكس-ان-بُروفَانس (فرنسا)
الزمان : ١٠ - ١١ تشرين الأول / اكتوبر ٢٠٠٨
موقع الانترنت : www.med2008.org

كلمة الترحيب

ضفاف البحر الابيض المتوسط مسكن لمئتين وخمسين مليون نسمة، وهي مهد لكبرى الحضارات منذ الاف السنين، ومُتَّصِلٌ للشعوب والثقافات والامم على مرّ الزمن. فيها التباينات بل المخاطر احيانا، ولا شك ايضا ان فيها من المؤهلات ما سيجعلها - مع نهوض اسيا - قطبا من اقطاب الاثتران في العالم.

واما إشكالات الادارة العامة فيها، فهي الشغل الشاغل لمن يُعنى بالشأن العام من اهل القطاع العام واهل القطاع الخاص. فلا عجب اذاً في ان تبادر المجموعة الاوروبية للادارة العامة وجامعة بولس سيزان بالدعوة الى « الحوار الاوروبي - المتوسطي الاول في الادارة العامة » في مدينة إكس-ان-بُروفَانس، ولا عجب في ان ينطلق هذا الحوار من منطقة إكس - مرسيليا وهي التي اسسها الفوسيون. إن النشاط الواسع الذي نشهده منذ انطلاق الشراكة الاوروبية - المتوسطية في عام ١٩٩٥، بل إن مشروع الاتحاد المتوسطي الذي برز اخيراً، لخير دليلين على صواب الدعوة الى حوارنا هذا.

واما طموحنا فهو ان نجعل من هذا اللقاء الاول مجالاً للتبادل ولمقارنة الممارسات والآراء والتصورات والتحليل السارية في كل من بلداننا المحيطة بالمتوسط، وهو تحدّ نرفعه معاً.

واما المعنيون بهذا الحوار الاوروبي - المتوسطي الاول في الادارة العامة، والذي تشترك في اقامته المدرسة العليا للادارة، فهم السياسيون وكبار الموظفين في القطاع العام وسائر العاملين في المجال الجامعي والمسؤولون عن كبرى المنظمات العاملة في التنمية الاقليمية.

البروفيسور روبرت فوشيه

مدير معهد الادارة العامة وحكم الاقاليم

رئيس لجنة التنظيم

مواضيع الندوة

بمجموعات العمل

جلسة الافتتاح عن سياسات الإصلاح في الإدارة العامة في أوروبا وبلدان المتوسط، يحضرها الجميع، ويرأسها عفيف هندراوي (ENA تونس) وبشير معروز (ENA) وغرت بوكرت (EGPA)، ويُحييها الصحافي كيتان ديكسون

ويستعرض فيها المحاضرون أبرز المناحي في الإدارة العامة في أوروبا وبلدان حوض المتوسط، كما يستعرضون آفاق الإصلاح ومختلف الجوانب للإصلاحات المعتمدة، ويحددون معاً ما تصلح فيه المقارنة، فيتضح من هذه المقدمة مسار الإدارة العامة في شقّي البحر الأبيض المتوسط.

بمجموعة العمل الأولى تُعنى بالطاقة البشرية كمّاً ونوعاً وصلاحية وتأهيلاً، ويرأسها تيمستكليس باناجيوتوبولوس (EKDDA اليونان) ورجحة زيدقي (المدير العام للتحديث الإداري في المملكة المغربية)

الطاقة البشرية في كل البلدان حجر الزاوية للنظام الإداري، واما الصعوبة ففي إدارة هذه الطاقة إدارة متكاملة، إذ ينبغي توفير القدرة (كمّاً ونوعاً)، كما يجب ان تلائم أصلاحية تطلّعات المجتمع، ولا بدّ من المرونة والابداع في التأهيل، ولا بد أيضاً من تجديد الملاك كي لا تنقطع الإدارة.

عديدة هي المصاعب، فمن الناحية الاقتصادية قد تضغط سوق العمل بما يمنع استقطاب أكفأ الافراد، ومن الناحية القانونية قد يعاكس ثبات النصوص تبدل الحاجات، ومن الناحية الاجتماعية لا بدّ من التنوّع في التوظيف لموازاة التغيّر في الاحوال، ومن الناحية المالية فإن إدارة الملاك أمر بالغ في العديد من البلدان لأنّ التوظيف العامّ عبءٌ له أثره الجَمّ على الاقتصاد العامّ، وأخيراً من الناحية العملية فإن مراقبة الاداء وضمان الجودة في الخدمات العامّة يعدّلان الكثير ممّا لم تعهده الإدارات العامّة سابقاً، فُيستحسن ان تستفيد الإدارة العامة في بلد ما ممّا خبرته بلدان أخرى، وذلك بفضل حوار يتطرّق إلى المصاعب وإلى ما توفّر من سُبُلٍ لمعالجتها.

بمجموعة العمل الثانية تُعنى بالشراكة بين القطاع العامّ وبين القطاع الخاصّ (بالتعاقد)، ويرأسها مَركو مينغوزو (جامعة روما ٢ تور فرغاتا، إيطاليا) وجنيفار بريمر (الجامعة الأمريكية في القاهرة) ومحمّد بن عيسى (جامعة تونس - قرطاج)

يزداد مفهوم القطاع العامّ تغيّراً واتساعاً، حتّى بات معناه الاصل لا يفني بالغرض، إذ إن القطاع العامّ والإدارة والحكومات يحتاجون اليوم إلى العديد من الشركاء في بلادهم، فيستعينون بالشركات والمنظمات غير الحكومية من أجل تأدية الخدمات العامّة، وقد شاع التعاقد مع هذه الشركات والمنظمات لتأدية الخدمات العامّة، لكنّ النجاح في هذا الأمر مشروط بقدرة القطاع العامّ على إطلاق المناقصات ووضع العقود وتسيير مفاعيلها وضبط تطبيقها بل على تعديل بنودها إذا اقتضى الأمر. وقد تستفيد الإدارة العامة من خبرة البلدان الأخرى إذا قام حوار يتطرّق إلى المصاعب وإلى ما توفّر من سُبُلٍ لمعالجتها.

تتباين المناطق المحيطة بالمتوسط في النمو، إذ تقع في دول متباينة في نظامها السياسي ومؤسستها بل في مجتمعاتها حتى بات لكل من هذه المناطق ما يميزها عن سواها.

لكن حوض المتوسط لا يزال منذ القدم مجالاً حضارياً فريداً شهد التعامل الاقتصادي والتقارب البشري والتبادل الفكري دون انقطاع.

وعليه، أفي حوض المتوسط نمط في النمو يختص به؟ أفيه من الخصائص ما يسمح بتمييز نموه عن نمو مناطق أخرى (في آسيا أو أمريكا الجنوبية مثلاً)؟ أهو نمط يُمكننا وصف أبرز معالمه؟ وهل انتظمت هذه المعالم في نظام إقليمي متجانس وعمت سائر البقاع في حوض المتوسط؟

أما إذا تعذر وصف هكذا نظام متجانس في النمو، فهل يمكن - على الأقل - ملاحظة معالم معينة قد عمّت حوض المتوسط في الاقتصاد، أو في المجتمع، أو في البيئة الطبيعية، أو في التجارة أو في غيرها من مجالات النمو؟ وهل يمكن في مجال من مجالات النمو هذه التعميم على سائر البقاع في حوض المتوسط إجمالاً، لا الاقتصار على بقعة دون سواها حصراً؟

وإذا نظرنا إلى النشاطات البشرية وإلى المجالات التي تستدعي رعاية القطاع العام، ومنها التعليم وحيوية الجمعيات المدنية وحماية البيئة وإدارة الموارد الإقليمية وغيرها، فهل نجد منها ما يدعو إلى التفاؤل بإنماء متوسطي منسجم؟ وهل نجد منها ما يدعو إلى الحيطه بل إلى تدخّل العاملين المحليين فيها؟

وعليه، أحرّي بنا تقسيم الحوض المتوسطي إلى شمال أوروبي وجنوب أفريقي؟ أم الأحرى بنا أن نعتبره - ولو في بعض المجالات دون سواها - وحدة متسقة يطغى آتساقها على تمايز أوروبا وأفريقيا؟

مجموعة العمل الرابعة تُعنى بالمجتمع المدني، ويرأسها فيم فان دي دُنك (جامعة تلبُرع، هولندا) وزهير الكايد (الأردن) وحسين شَرَحِيل (ENA الجزائر)

للمجتمع المدني في بيئتنا المعاصرة وظيفة لا يمكن إنكارها، فقد بات دوره جلياً في تحديث الدولة، كما بات دوره جلياً في إضفاء الشرعية على نظام الحكم أو في حجب الثقة عنه. وعليه، فإن مجموعة العمل هذه ستتطرق إلى منظمات المجتمع المدني: كيف تُقام هذه المنظمات، وكيف تُعزّز، وكيف تُحسّس بأهمّية دورها، وكيف تُستسق، وكيف تُوثق علاقتها بالقطاع العام؟ فمن واجبات المجتمع المدني اقتراح السياسات والمشاركة في القرار والاضطلاع ببعض المهام وتقويم الأداء. وقد تستفيد الإدارة العامة في هذا المجال أيضاً من خبرة البلدان الأخرى إذا قام حوار يتطرق إلى المصاعب وإلى ما توفّر من سبلٍ لمعالجتها.

مجموعة العمل الخامسة تُعنى بالقرار السياسي، ويرأسها كلود روشيه (IMPGT فرنسا) وخوان مُنتابيس (المؤسسة الأوروبية - العربية، إسبانيا) وإران فيدوغا-غادو (إسرائيل) وهركد بُنيسي (مالطا)

بات القرار العامّ يقتصر منذ بضعة عقود على قرار إداري محض لا يُرجى منه سوى « الفعالية »، وهي ما يُقدّسه التيّار المهيمن المُسمّى تيّار « الإدارة العامّة الجديدة » بعد أن فُصل القرار العامّ عن كُبرى المسائل التي كانت الفلسفة السياسية قد طرحتها. بيد أنّ دور الدولة أساسي في الإنماء كما في غيره من ميادين الاقتصاد التي عادت مؤسسات الدولة تُحرّكها، بل إنّ مفهوم الدولة قد استعاد مكانته الأولى مع تجدد الأبحاث في التاريخ الاقتصادي.

وعليه، فإنّ الحاضرين في مجموعة العمل الخامسة سيتطرقون إلى المسائل التالية :

- القرار العامّ : من القرار السياسي إلى القرار الإداري ؟
- أئمة مبادئ تُجمع عليها البشر وتضمن صواب القرار العامّ ؟
- بما يمتاز القرار العامّ اليوم، وقد أشرفنا على الثورة الصناعية الثالثة ؟ أبعكاته يمتاز أم بطريقة اتّخاذه أو غير ذلك ؟
- كيف يُحسب الحساب للشكّ والاضطراب في اتّخاذ القرار العامّ ؟
- ما دور المواطنين في اتّخاذ القرار العامّ وكيف يُشركون فيه ؟
- ما محلّ « الفضيلة المدنيّة » التي وصفها مكيافلي في القرار العامّ ؟
- أية قيود يفرضها على اتّخاذ القرار العامّ نشوء شبكات الاتّصال المعاصرة وغيرها من وسائل الإعلام الجديدة ؟
- كيف يُتخذ القرار العامّ دون إغفال أثره على المدى البعيد ؟

من المستحسن أن يجيب الحاضرون عن هذه الأسئلة نظرياً، وتاريخياً، بل عملياً بسرد حالات حصلت وبتحليلها.

مجموعة العمل السادسة تُعنى بالأداء وتقويمه، ويرأسها جان-ميشال إمري-دوزان (IEP تولوز، فرنسا) وعمانوئيل كميلباري (مالطا) ومازن أسد (السلطة الوطنية الفلسطينية) وكرّلس كُنده (OCDE)

المحاسبة والتقويم من اصول الإدارة الحديثة. ويعتمد تقويم الاداء على التجربة والاختبار لا على العلم النظري، فلا بُدّ له إذن من أرقام دالّة ومعطيات موثوقة، ولا بُدّ للإدارات العامة من اكتساب الخبرة في هذا الميدان، فلا بُدّ لها من توظيف اهل الاختصاص ووضع المناهج الملائمة وتطوير أنظمة الحاسوب (systemes d'information) من أجل إدارة الشأن العامّ إدارة قائمة على التحليل وتقويم الاداء. وأمّا قيام النقاش على جدوى السياسات العامة وعلى أداء المنظمات المُنظمة بتنفيذ هذه السياسات، فهو أمر لا بدّ منه أيضاً، لأنّ الإدارة العامّة سياسيّة في طبيعتها، فلا يُنظر فيها تقنياً فحسب، بل يُنظر فيها سياسياً ايضاً. وقد تستفيد الإدارة العامة في هذا المجال أيضاً من خبرة البلدان الأخرى إذا قام حوار تبادلي فيه الآراء عن المصاعب وعمّا توفّر من سبل لمعالجتها.

محاضرة لطلاب الدكتوراه قبل انعقاد الحوار الاوروبي – المتوسطي الاول في الادارة العامة

الزمان : ٨ – ٩ تشرين الأول / اكتوبر ٢٠٠٨
المسؤولون الاكاديميون : جان-رودلف لوبيز (فرنسا)، كلود روشيه (فرنسا)
كرّس كُنْدِه (إسبانيا وOCDE)
غازي غُريري (تونس)
الاتصال : إيفا بوزلنك (بلجيكا)
الحضور المعنيّ : ما لا يزيد على ٢٥ طالباً في الدكتوراه

تعالوا إلى إكس-ان-بروفنس وأنضمّوا إلينا

التسجيل

رسوم التسجيل

250 €	أعضاء GEAP
350 €	الحضور (الحوار الاوروبي – المتوسطي الاول)
مَجَّاني	طلاب الدكتوراه (المحاضرة الخاصة بهم)
100 €	طلاب الدكتوراه (المحاضرة والحوار)
مَجَّاني	المحاضرون
100 €	المرافقون

أطلب استمارة التسجيل واطلع على طريقة التسجيل وتسديد الرسوم : www.med2008.org

البرنامج

الأربعاء والخميس ٨ - ٩ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٠٨

محاضرة خاصة بطلاب الدكتوراه قبل انعقاد الحوار الاوروي - المتوسطي الاول في الادارة العامة :
المسؤولون الاكاديميون : جان-رودلف لوبيز (فرنسا)، كلود روشيه (فرنسا)، كرّس كُنْدِه (إسبانيا وOCDE)، غازي
غريري (تونس)
الحضور المعني : ما لا يزيد على ٢٥ طالباً في الدكتوراه
للمزيد من المعلومات : www.med2008.org

الاربعاء ٨ اكتوبر ٢٠٠٨ : من الثانية الى السادسة بعد الظهر : جلسة عمل لطلاب الدكتوراه
الخميس ٩ اكتوبر ٢٠٠٨ : من التاسعة والنصف صباحا الى الخامسة مساء : جلسة عمل لطلاب الدكتوراه

الخميس ٩ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٠٨

السادسة مساء : تجتمع لجنة تنظيم « الحوار الاوروي - المتوسطي الاول في الادارة العامة »

الجمعة ١٠ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٠٨

من الثامنة والنصف الى التاسعة والنصف صباحا : تسجيل المشتركين وقهوة الترحيب
من التاسعة والنصف الى العاشرة والنصف صباحا : يفتتح الندوة ج. بول دي غوديمار (رئيس الاكاديمية)، م.
بيننا (رئيس الجامعة)، روبر فوشيه وشخصيات أخرى
من العاشرة والنصف الى الثانية عشرة والنصف ظهرا : الجلسة الجامعة يحاضر فيها هنداوي (ENA تونس)
وبشير معزوز (ENA) وغرت بوكرت (GEAP)
وجبة الغذاء
من الثانية عشرة والنصف ظهرا الى الثانية بعد الظهر : وتلتهم مجموعات العمل
من الثانية الى الرابعة بعد الظهر : استراحة وقهوة
من الرابعة الى الرابعة والنصف بعد الظهر : مجموعات العمل
من الرابعة والنصف الى السادسة مساء : وجبة العشاء
في السابعة والنصف مساء :

السبت ١١ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٠٨

من الثامنة والنصف الى العاشرة صباحا : مجموعات العمل
من العاشرة الى العاشرة والربع صباحا : استراحة وقهوة
من العاشرة والربع الى الثانية عشرة والربع : جلسة جامعة تليها مجموعات العمل
من الثانية عشرة والنصف ظهرا الى الثانية والنصف بعد الظهر : وجبة الغذاء لمنظمي الحوار الاوروي - المتوسطي الثاني
في الثالثة بعد الظهر : حولة في إكس-ان-بروفنس

للاتصال بنا

لجنة التنظيم

Prof. Geert Bouckaert (Président GEAP)

Mme Françoise Camet (Directrice de la formation permanente et de la recherche ENA)

Prof. Carlos Conde (OCDE)

Prof. Robert Fouchet (Directeur IMPGT, Université Paul Cézanne)

Prof. Afif Hendaoui (Directeur ENA, Tunisie)

للتسجيل والاتصال

Dr. Fabienne Maron

Mme Mélissa Monaco

Groupe Européen d'Administration Publique

c/o IISA

rue Defacqz 1, box 11

BE-1000 Brussels, Belgium

Tel.: 32-2-536.08.84

Fax.: 32-2-537.97.02

E-mail

maron@iiasiisa.be

monaco@iiasiisa.be

للتنظيم والمتابعة

Mme Elisabeth Lopez / Mlle Gaëlle Flouw

Institut de Management Public et Gouvernance Territoriale

21, rue Gaston de Saporta

F- 13 100 AIX-EN-PROVENCE (France)

Tél : + 33 4.42.170.550

Fax : + 33 4.42.170.556/588

E-mail

elisabeth.lopez@univ-cezanne.fr

gaelle.flouw@univ-cezanne.fr